الأسبوع الشيعي

٨ - ١٤ آب ٢٠٠٩

إيجاز

عماده المصادر المفتوحة

يستعرض أبرز الأحداث والمواقف والحالات ذات الصلة بالشأن الشيعي في لبنان

خطط لبنانية

الإصدار التجريبي السابع

www.khitat.com

بإزاء شحوب المشهد السياسي اللبناني في شقه الحكومي، وارتباك معظم اللاعبين، الإخوة الحلفاء منهم والإخوة الأعداء، في التعبير عن حرجهم مما تسبب به استكمال وليد جنبلاط انعطافته، لا سيما أن في الطليعة من نتائج استكمال هذه الانعطافة ما بدا واضحاً من تحجيم لقوى وشخصيات كان التحاقها بفريق ١٤ آذار أو بفريق ٨ آذار يستر على حجمها «الحقيقي»، وعلى دورها، وعلى قدرتها الفعلية على التأثير في ماجريات الأمور ـ بإزاء هذا الشحوب، بدا «المشهد الشيعي»/الحزب اللهي، في كامل نضارته بل لا مبالغة في القول إن الأسبوع بأسره انجذب، من أوله، إلى آخره إلى «مهرجان الانتصار» احتفالاً بالذكرى الثالثة على انتهاء حرب تموز: ما سيقوله السيد وما سيسكت عنه... هل يحضر جنبلاط شخصياً أم يُمَثّل، ومن يُمَثّله إلخ...

وإذ لن يخلو خطاب السيد حسن نصرالله من استدراج المُتَوَقّع من ردود ومن تعليقات «سياسية»، فواقع الحال أنه، «شيعيا»، تَوّج أسابيع من النشاطات الاحتفالية بحرب تموز، وافق أحدُ أيام الأسبوع الأخير منها النصفَ من شعبان الذي تقع فيه، بحسب الروزنامة الشيعية، ذكرى ولادة الإمام الثاني عشر، المهدي المنتظر. ولعل هذا التقاطع بين الذكريين ـ (فضلاً، بالطبع، عما شهدته السنوات الماضية من تكريس صريح لروزنامة شيعية خاصة) ـ لعل هذا التقاطع أحد أسباب الحفاوة التي طبعت احتفالات النصف من شعبان هذا العام، والتي عبّرت عن

نفسها أحياناً على نحو أشكل على العديد من اللبنانيين؛ (على سبيل المثال، الرسالة الهاتفية الموسومة بتوقيع حزب الله التي تلقاها الآلاف من اللبنانيين والتي جاء فيها: «كل عام ويبقى الأمل بطلوع الصبح. أليس الصبح بقريب؟»).

بطاقة الدعوة إلى «مهرجان الإنتصار»

مسايرة لمناسبة الخطاب، أدار السيد حسن نصرالله متن خطابه على «السياسة الخارجية»، وعلى آفاق السلم والحرب، مكتفياً من الشأن الداخلي بالحد الأدنى ذي التعلق بذلك المتن ــ وإذ لن تخلو، على ما تقدم، مواقف نصرالله هذه من استدراج الردود والتعليقات، المؤيد منها والمتحفظ، فالأهم في هذا الخطاب، ولو أنه «أهم» لا جدة فيه، أن حزب الله، بلسان أمينه العام، جدّد تنصيب نفسه، من خلاله، «قوة إقليمية» لا يعدو لبنان أن يكون بنداً على جدول أعمالها، ولا يسع اللبنانيين إلا متابعتها في خياراتها، وأحياناً في تهافت خطابها، أو الاندراج طوعاً في «حزب العملاء»!

النص الحرفي لخطاب السيد حسن نصرالله في الذكرى الثالثة لحرب تموز (الجمعة ١٤ آب ٠٩).

من لطائف تهافت الخطاب، مقارنةُ ما جاء في خطاب السيد نصرالله الآنف الذكر من تثبيت لمعادلة الضاحية/تل أبيب، وما كان من مدافعةِ وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ قلقَ وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، من عودة حزب الله إلى التسلح، بحجة أن لا برهان على ذلك!

أنظر: خليل فليحان، لويس يركز على سلاح حزب الله ويشجع لبنان على مفاوضات السلام، النهار، ٧ آب ٢٠٠٩.

بناء عليه يمكن القول إن أبرز العناوين والتطورات السياسية التي شهدها الأسبوع الممتد من الجمعة ٧ إلى الجمعة ١٤ تموز، كانت التالية:

- الوضع جنوباً في ظل استمرار المواقفة الكلامية والرمزية بين حزب الله وإسرائيل.
- الاحتفالات في ذكريي النصف من شعبان و١٤ آب.

◄ النائب نواف الموسوي، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، اعتبر أن «تهديدات إسرائيل، فضلاً عن توجيهها رسائل إلى الشعب اللبناني وشن حرب نفسية عليه، تهدف إلى منع مطالبتها بالخروج من القسم الشمالي لقرية الغجر ومن مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، فالإسرائيليون يندفعون إلى الأمام لاحتواء الضغوط التي تمارس عليهم»[٦].

◄ السيد هاشم صفي الدين، رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، اعتبر أن «كل التهديدات الإسرائيلية جوفاء، وليس لها أي معنى على الإطلاق»[٧].

◄ النائب محمد رعد، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة تحدث، في احتفال أقامه تجمع المعلمين في لبنان في مدينة بنت جبيل، بمناسبة يوم المعلم الشهيد، فاعتبر «أن العدو يعلم تماماً أننا نعرفه حق المعرفة ولذلك هو يطلق التهديدات الجوفاء»[٨].

أما على المستوى الرمزي فلقد سجلت المنطقة الحدودية عدداً من النشاطات والمواقف اللافتة:

◄ فبمناسبة «انتصار المقاومة عام ٢٠٠٦» نظم أهالي بلدتي الخيام وكفركلا مسيرة للخيول العربية على بوابة فاطمة، شارك فيها المسؤول عن حزب الله في القطاع الشرقي وعدد من المسؤولين ونحو ٧٥ فارساً جابوا شارع التحرير المتفرع من بوابة فاطمة في اتجاه عديسة، وعادوا إلى الخيام من طريق كفركلا الداخلية. وحمل الفرسان أعلام حزب الله وهتفوا بحياة أمينه العام السيد حسن نصر الله. وفي هذا الوقت نفذ الجيش اللبناني انتشاراً في محيط البوابة وعلى جانبي شارع التحرير حفاظاً على سلامة الفرسان والمشاركين في المسيرة[٩].

◄ أما بشأن «البقرة العدوّة» التي نفقت بعد تجاوزها الخط الأزرق في الأراضي اللبنانية قرب بركة كفرشوبا، فنقلت الأخبار أن القرار اللبناني بمنع دفنها في الأراضي اللبنانية صمد لكونه قراراً عسكرياً اتُخذ بعد طول مداولات، وألقيت مهمة تدبر أمر الجيفة على قوات الطوارئ، اليونيفيل، التي لم تفلح حتى الساعة في القيام بأي عمل من شأنه نقلها إلى خلف الشريط ودفنها داخل منطقة المزارع أو في مرتفعات كفرشوبا المحتلة. ونقلت الأخبار أيضاً عن مصدر دولي أن الأمور في محيط بركة كفرشوبا بقيت على حالها، حيث لم تُصدر القيادة الدولية في الناقورة أمراً إلى قواتها بنقل البقرة ودفنها خلف الشريط، ما يعني عدم وجود موافقة إسرائيلية على هذه الخطوة[١٠].

أنظر: رفض دفن بقرة «عدوة» في الأراضي المحررة!، الأخبار، ١١ آب ٢٠٠٩.

◄ نظمت «رابطة بيت المقدس» الفلسطينية مسيرة عند بوابة فاطمة شارك فيها عدد من الطلاب

٦ الشرق الأوسط، ١١ آب ٠٩.
٧ الأخبار، ١٠ آب ٠٩.
٨ الديار، ١٣ آب ٠٩.
٩ النهار، ١٠ آب ٠٩.
١٠ الأخبار، ١٢ آب ٠٩.

الفلسطينيين في «حركة الجهاد الإسلامي» الذين حملوا الأعلام الفلسطينية والرايات السوداء، ونددوا بالاحتلال الإسرائيلي وأشادوا بالمقاومة والسيد حسن نصرالله. وأثار هذا الأمر استنفار الإسرائيليين الذين سيروا دوريات على طول الحدود (...) وتزامن ذلك مع انتشار لعناصر من الجيش منعوا وصول المشاركين إلى الشريط الحدودي أو رشق الحجارة منعاً لحصول أي احتكاك يؤدي إلى تأزيم الوضع. وتحدث الشيخ طارق رشيد باسم المشاركين مؤكداً «حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه»، مؤكداً «هزيمتهم كما هزموا في لبنان على يد المقاومة»[11].

⬅ حول عمل القوات الدولية وصورتها وعلاقتها بالجيش اللبناني بعد ثلاث سنوات على انتشارها، أنظر: ٣ شمعات لـ ١٧٠١: زواج إكراهي بين اليونيفيل والجيش، الأخبار، ١٢ آب ٢٠٠٩.

أنظر أيضاً: تعقيب مديرية التوجيه في الجيش اللبناني على مقال الأخبار.

الملف الحكومي

في الملف الحكومي بقيت مواقف حزب الله وحركة أمل على حالها، وعلى اعتبارها أن تموضع وليد جنبلاط لا يغير شيئاً على مستوى تشكيل الحكومة...

◀ الشيخ نعيم قاسم، نائب الأمين العام لحزب الله شدد على «أن المسار السياسي في البلاد اتضح منذ أشهر، وهو قائم على أربع قواعد: رفض الوصاية الأجنبية، استمرار المقاومة مع مناقشة الاستراتيجية الدفاعية من خلال طاولة الحوار، تشكيل حكومة وحدة وطنية وتوافق، التوازن ولا إمكان غلبة فريق على آخر»، معتبراً «أن الصيغة الحكومية التي اتفقنا عليها تعبر عن التوازن السياسي، ولم يطرأ ما يستدعي تغييرها أو تعديلها»[12].

◀ النائب محمد رعد، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، خلال افتتاح مركز الشهيد الطفل حسين عباس الموسوي للرعاية والتأهيل في بلدة حاروف (النبطية)، أصرّ على أن «لا عقبات داخلية أمام تشكيل الحكومة، وإذا حصلت بعض الاهتزازات لدى بعض الأطراف نتيجة بعض المراجعات من بعض الأفرقاء، فهذه الاهتزازات لا بد أن تستوي وتعود الأمور إلى مجاريها الطبيعية، ويعود الرئيس المكلف سعد الحريري ليعاود اتصالاته من أجل أن تظهر حكومة الوحدة الوطنية بالصيغة التي اتفقنا عليها بإطارها السياسي، ولعل ذلك يكون قريباً»[13]. وفي حديث إلى إذاعة النور قال إن «المعادلة التي ستشكل الحكومة على أساسها هي ١٥ - ١٠ - ٥، وإن تغيير هذه المعادلة قد يعوق عملية التشكيل. ورأى أن «طرح حكومة تكنوقراط غير واقعي»، ولفت إلى أن «المعادلة التي كانت تلتزمها المعارضة أكد صدقيتها

---

١١ النهار، ١٥ آب ٠٩

١٢ الديار، ٨ آب ٠٩

١٣ النهار، ٩ آب ٠٩

النائب جنبلاط حين عاد إلى لغة العروبة وفلسطين»، واصفاً وضع فريق ١٤ آذار بأنه «أصبح مفككاً لا جامع بينه، حتى إن الشعارات الرئيسية التي كان يطرحها هذا الفريق لم يعد لها واقع»[١٤]. وفي كلمة ألقاها خلال رعايته احتفالاً أقامته التعبئة التربوية في حزب الله ودار الهادي للطباعة والنشر، تكريماً للطلاب المتفوقين في الشهادات الرسمية في محافظة النبطية، سأل: «من كان يريد في لبنان للأكثرية أن تحكم فليدلنا اليوم أين هي الأكثرية؟ لقد سقطت هذه المقولة بفعل الأمر الواقع وصدق بسقوطها ما كنا نؤكده أن لبنان لا يحكم لا بأكثرية ولا بأقلية بل بالتوافق بين الجميع. اليوم نرى أن الجميع مضطرون إلى التوافق، وإلا فلن تكون هناك حكومة في لبنان»[١٥].

◀ النائب نواف الموسوي، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، استغرب «التأخير في تأليف حكومة الوحدة الوطنية بعد الاتفاق على إطارها السياسي»[١٦].

◀ الشيخ نبيل قاووق، مسؤول منطقة الجنوب في حزب الله، وإثر جولة جنوبية نظمها الحزب لوفد من حركة النضال اللبناني العربي، أكد أن «الحكومة الجديدة في لبنان ستكون حكومة شراكة وطنية وستشكل انتصاراً لكل لبنان، وستكون الخسارة مزدوجة لأميركا وإسرائيل، لأن حزب الله سيشارك في الحكومة، وسيكون أساسياً وذا مشاركة فاعلة في المعادلة السياسية اللبنانية. وهذا سيسبب مزيداً من الخيبة للأميركيين والإسرائيليين ولكل المراهنين على محاصرة مشروع المقاومة»[١٧].

◀ النائب علي بزي، عضو كتلة التنمية والتحرير، أعلن «تمسك الكتلة بصيغة ١٥ - ١٠ - ٥ أكثر من أي وقت مضى، لا سيما بعد الاستدارة الجنبلاطية»، موضحاً أنه «لا يفترض التراجع عن الذي اتفقنا عليه، والصيغة الحكومية التي حظيت باحترام الجميع وتوافقهم أصبحت ثابتة». ونفى «احتمال انضمام بري إلى القافلة الجنبلاطية»، متمنياً على «الجميع الانضمام إلى مواقف بري، لا سيما في سعيه المستمر من أجل إنقاذ لبنان»[١٨].

◀ رد حزب الله على بيان الأمانة العامة لقوى ١٤ آذار الذي دعت فيه المعارضة إلى «المساعدة في حل مشكلة العماد عون»، فرأى أن البيان «لا يساعد، لغة ومحتوى، على تسهيل تأليف الحكومة» وأنه «ليست هناك مشكلة اسمها مشكلة الجنرال عون لتساعد المعارضة على حلها، إنما هناك حقوق طبيعية للجنرال عون كرئيس لأكبر ثاني تكتل نيابي في البلد، في أن يطالب بعدد معين من الحقائب الوزارية، وأن يسمي من يشاء لهذه الوزارات»[١٩].

---

١٤ النهار، ١١ آب ٠٩

١٥ النهار، ١١ آب ٠٩

١٦ الأخبار، ١٠ آب ٠٩

١٧ السفير، ١٣ آب ٠٩

١٨ الأخبار، ١٢ آب ٠٩

١٩ النهار، ١٤ آب ٠٩

حزب الله: مواقف ونشاطات

استكمال المصالحات مع الحزب التقدمي الاشتراكي

◀ استقبل وليد جنبلاط في كليمنصو وفداً من كتلة الوفاء للمقاومة ضم رئيس الكتلة النائب محمد رعد، والنائبين علي عمار ونواف الموسوي، في حضور الوزيرين غازي العريضي ووائل أبو فاعور، والنائبين أكرم شهيب وعلاء الدين ترو، ونائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي، ومفوض الإعلام في الحزب رامي الريس، وتيمور جنبلاط. وعرض الطرفان الإجراءات الميدانية التي اتخذتها لجانهما في بلدات الجبل وصولاً إلى الساحل ومنطقة إقليم الخروب. وشددا على أهمية الخطوات المدروسة واستكمال المصالحات. وبحسب ما نقلت النهار فإن اللجان المشتركة بين حزب الله والتقدمي تعد لاجتماع موسّع في محلة الشويفات العمروسية، على غرار اللقاء الذي عقد في بلدة كيفون (عاليه)[٢٠].

أنظر : أجواء وديّة سادت لقاء جنبلاط وحزب الله، النهار، ١٣ آب ٢٠٠٩.

◀ النائب نوار الساحلي، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، رأى أن حزب الله ينطلق من «أن الوحدة الوطنية تنطلق من الوحدة الإسلامية، ومصالحتنا مع السنّة هي ضمن البيت الواحد وقد بدأت، ولكن ليس بالزخم المطلوب». وتابع: «ليس صحيحاً أننا نضع أولوية مصالحة الجبل على المصالحات الأخرى، معتبراً أن كل الذي جرى في ٧ أيار أصبح من الماضي». كما أشار إلى أن عدم التقارب مع القوات اللبنانية يعود إلى أن «النظرة بالنسبة للمستقبل وللوطن ليست نفسها»[٢١].

الولايات المتحدة وبريطانيا على موقفهما من حزب الله

◀ بعد أقل من يوم على حديث أحد مستشاري الرئيس باراك أوباما خلال ندوة عن «تطوّر» في طبيعة حزب الله، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية روبرت وود أنّ سياسة الولايات المتحدة إزاء حزب الله «لم تتغير» وأضاف أن «السياسة الأميركية إزاء حزب الله هي ذاتها. إنه منظمة إرهابية، ونحن لا نفرق بين جناح سياسي وآخر مسلح». وكان جون برينن، أحد مستشاري أوباما لشؤون مكافحة الإرهاب أعرب عن أمله في تطور حزب الله معتبراً أنه «بدأ كمنظمة إرهابية» لكنه «تطور من حينها». مبدياً استعداد واشنطن «لفتح حوار مع المنظمات أو المجموعات التي تريد اقتراح حلول سلمية للمشاكل القائمة»[٢٢].

◀ بريطانياً، أثار الحديث الذي أدلى به وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية للشرق الأوسط إيفن لويس، عاصفة من الانتقادات بدأت في مبنى وزارة الخارجية اللبنانية ولم تنته في الواسطة (الزهراني) على لسان النائب علي خريس. ففي لقاء صحافي مشترك مع الوزير فوزي صلوخ، قال لويس: «ناقشت

---

٢٠ النهار، ١٣ آب ٠٩

٢١ الأنوار، ١٢ آب ٠٩

٢٢ السفير، ٨ آب ٠٩

مع الوزير صلوخ عدداً من المسائل منها أهمية احترام كل الأطراف القرار ١٧٠١. نحن، كمملكة متحدة وكمجتمع دولي، قلقون حيال تطبيق القرار، وأوضحنا ذلك للحكومة الإسرائيلية، والخروقات الجوية الإسرائيلية لأجواء لبنان تشكل خرقاً كبيراً للـ ١٧٠١. بالمقابل، نحن قلقون جداً من إعادة تسليح حزب الله بشكل جدي وملحوظ، وهذا ما يشكل خرقاً للقرار ١٧٠١، وقد أكد لي الوزير صلوخ أن الجيش اللبناني، مدعوماً من قوات اليونيفيل، سوف يضطلع بمسؤولياته كاملة من أجل تفادي حصول أي تسلح أو استعمال السلاح أو وسائل إرهابية من قبل حزب الله».

تعقيباً على كلام لويس، قال صلوخ: «ما قلته للوزير لويس، في ما يتعلق بتسليح حزب الله، هو أنه ليس هناك من دليل يثبت صحة الادعاءات الإسرائيلية، فلم تزوّدنا الأمم المتحدة بأي صورة أو برهان أو دليل في موضوع تهريب السلاح إلى حزب الله أو لسواه، حتى إن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن متابعة تنفيذ القرار ١٧٠١ لم يأتِ على ذكر تهريب السلاح. وإن سلاح حزب الله هو موضوع لبناني داخلي وهو بند على طاولة الحوار»[٢٣].

➥ أنظر: خليل فليحان، لويس يركز على سلاح حزب الله ويشجع لبنان على مفاوضات السلام، النهار، ٧ آب ٢٠٠٩.

◄ النائب علي فياض، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، اعتبر أن كلام لويس «تدخل سافر في الشؤون الوطنية اللبنانية وهو يعلم تماماً من يعمل على الخرق اليومي للقرار الدولي ١٧٠١»[٢٤].

◄ النائب علي خريس، عضو كتلة التحرير والتنمية، وجه خلال الاحتفال التربوي، بمناسبة افتتاح معهد الإبداع للعلوم التقنية في بلدة الواسطة في الزهراني، انتقاداً شديداً للوزير البريطاني، لاتهامه المقاومة بخرق القرار الدولي ١٧٠١. ووصف خريس موقف الوزير البريطاني من المقاومة بـ«الانحياز الكامل لمصلحة العدو الإسرائيلي»[٢٥].

قضائياً

◄ أبعدت السلطات الرسمية في ساحل العاج إمام الجالية اللبنانية فيها، الشيخ عبد المنعم قبيسي. ولم يبلّغ قبيسي بأسباب إبعاده إلا أن وزارة الخزانة الأميركية كانت قد اتهمته بـ«تمويل حزب الله». وذكر بيان وزارة الخزانة الأميركية أن قبيسي «يدعم حزب الله ويقيم في ساحل العاج، وهو الممثل الشخصي للأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، واستضاف عدداً من مسؤولي الحزب البارزين أثناء زيارتهم أفريقيا لجمع الأموال»[٢٦].

---

٢٣ السفير، ٧ آب ٠٩

٢٤ الديار، ٨ آب ٠٩

٢٥ اللواء، ٨ آب ٠٩

٢٦ الأخبار، ١٠ آب ٠٩

في المواقف

◀ الشيخ نبيل قاووق، مسؤول منطقة الجنوب في حزب الله، استقبل رئيس البعثة الدولية للصليب الأحمر في لبنان، جورج كومنينوس، وجرى تداول في الشؤون الخدماتية التي يقدمها الصليب الأحمر للمخيمات الفلسطينية والقرى الجنوبية، وتأكيد سبل التعاون بين الطرفين. وشكر كومنينوس جهود حزب الله في مساهمته «في إزالة القنابل العنقودية الإسرائيلية التي خلفها العدو خلال حرب تموز ٢٠٠٦». وعرض الشيخ قاووق من جهته، لقضية المفقودين مع العدو الإسرائيلي وإيلائها اهتماماً من البعثة الدولية «لا سيما أن هذه القضية تشكل ملفاً مفتوحاً لا يمكن طيه إلا بكشف مصير هؤلاء»[٢٧]. كما التقى الشيخ قاووق، في معتقل الخيام، وفداً من دعاة التقريب بين المذاهب والأديان من العلماء الشيعة والسنّة والأكراد والتركمان في الجمهورية الإسلامية في إيران، على رأسهم الشيخ حامد علم الهدى، نائب رئيس «تجمع دعاة التقريب بين المذاهب والأديان»، بحضور عدد من الأئمة والعلماء الشيعة في لبنان[٢٨].

◀ النائب علي عمار، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، زار وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، وشكر الوزير على وعده «باستكمال معالجة مشكلة الصيادين في مرفأ الأوزاعي، والإسراع في إقرار خطة سير الضاحية الجنوبية التي هي قيد الإنجاز بعد مرورها في التنظيم المدني، واستكمال تعبيد بعض الطرقات المتضررة من آثار العدوان الإسرائيلي»[٢٩].

احتفالات النصف من شعبان (مختارات)

تميز إحياء النصف من شعبان هذا العام باحتفالات غير مسبوقة، وهذا ما يشير إليه صراحة البيان أدناه الصادرعن العلاقات الإعلامية في حزب الله. على أن التميز هذا لم يقتصر على حجم الاحتفالات، وعلى تداخلها مع الذكرى السنوية الثالثة على حرب تموز، وإنما أيضاً على طبيعتها، وعلى وضوح مقدماتها السياسية والأبعاد.

مجسم، غير مسبوق، للمهدي المنتظر (خلف مسجد الحسنين، حارة حريك)

٢٧ المستقبل، ١١ آب ٠٩

٢٨ السفير، ١٤ آب ٠٩

٢٩ الأنوار، ١٢ آب ٠٩

◀ جاء في بيان للعلاقات الإعلامية في حزب الله أنه «في أجواء الاحتفالات التي عمّت المناطق اللبنانية، بمناسبة الخامس عشر من شعبان المبارك، يوم ولادة صاحب العصر والزمان الإمام المهدي، وتحت عنوان أليس الصبح بقريب؟ أقامت مساء أول من أمس الجمعية اللبنانية للفنون ــ رسالات، بالتعاون مع منطقة بيروت، وللمرة الأولى من نوعه حفلاً فنياً استعراضياً بالمناسبة، تميز باستعراض لوحات بهلوانية وشعرية، وباقة من المدائح والتراتيل الإسلامية لفرقة رسالات». وأضاف البيان أن الاحتفال «لاقى حشداً جماهيرياً غص به أوتوستراد السيد هادي نصر الله، وانعكست أجواء الفرحة والبهجة فيه وسط الحاضرين». ومما جاء في البيان أيضاً أن وحدة الأنشطة الإعلامية في الحزب «كانت قد بدأت، قبل يومين من هذا الحفل، بحملة تزيين كبيرة للشوارع الأساسية والفرعية، تميزت بإضاءة باهرة لقسم كبير من أوتوستراد السيد هادي نصر الله وتزيين الشوارع، حيث لفت هذا العام اهتمام غير مسبوق بمناسبة ١٥ شعبان المبارك، الأمر الذي دفع بكثير من الناس وأصحاب المحال التجارية والأبنية السكنية للتناغم مع هذه الحملة الفنية، فارتفعت أعلام الزينة والإضاءة على شرفات الأبنية وواجهات المؤسسات والأحياء الفرعية»[٣٠].

◀ «استمرت الاحتفالات في ذكرى ولادة الإمام المهدي، وعمت الأفراح المدن والقرى الجنوبية، لليوم السادس على التوالي، احتفاء بيوم الخامس عشر من شعبان، والانتصار الإلهي الذي تحقق في تموز ٢٠٠٦. ففي بلدة الصرفند، أقام حزب الله احتفالاً حاشداً في مجمع الإمام علي، في حضور فاعليات سياسية واجتماعية وحشد من أهالي البلدة. وألقى الشيخ محمد جمعة كلمة من وحي المناسبة. وفي بلدة عدلون، نظمت التعبئة الرياضية في حزب الله في قطاع الزرارية دورة شهداء الوعد الصادق في كرة القدم. وفي بلدة ميفدون، أقيم احتفال تكريمي للأخوات اللواتي بلغن سن التكليف، بحضور فاعليات وحشد من الأهالي. وفي بلدة كفر رمان، أقيم احتفال للطلاب الناجحين في الشهادات الرسمية وتكريم الأخوات اللواتي بلغن سن التكليف، في حضور فاعليات سياسية واجتماعية وحشد من أهالي البلدة. وألقى عضو المجلس السياسي في حزب الله الشيخ خضر نور الدين كلمة من وحي المناسبة. وفي بلدة تفاحتا، نظمت التعبئة الرياضية في حزب الله في قطاع السكسكية دورة في كرة القدم بين نادي السكسكية ونادي الشباب تفاحتا، وذلك على ملعب البلدة في حضور مسؤول التعبئة الرياضية في قطاع السكسكية حسين مزهر، ورئيس البلدية. وللمناسبة، وإحياء لذكرى انتصار حرب تموز ٢٠٠٦، أقامت

٣٠ الديار، ٩ آب ٠٩.

الهيئات النسائية في بلدة سحمر في البقاع الغربي حفلاً تكريمياً لعوائل وأمهات الشهداء، تحدثت فيه مسؤولة الهيئات النسائية في حزب الله الحاجة عفاف الحكيم»[٣١].

◀ «تواصلت الاحتفالات أمس في ذكرى ولادة الإمام المهدي في الخامس عشر من شعبان،حيث رعى مسؤول منطقة البقاع في حزب الله، محمد ياغي، احتفالاً للمناسبة، تم في خلاله توزيع شهادات تقدير لطلاب من شمسطار. ولمناسبة ولادة الإمام المهدي أقام حزب الله احتفالاً حاشداً في قاعة سيد الشهداء في بلدة القصر، في حضور حشد من الفاعليات والأهالي، وتحدث في الاحتفال عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ محمد خاتون. وفي بلدة عربصاليم، أحيا حزب الله المناسبة باحتفال حاشد، في باحة مجمع سيد الشهداء، في حضور شخصيات وفاعليات المنطقة، وألقى معاون رئيس المجلس التنفيذي للحزب الدكتور بلال نعيم كلمة. كما أقامت الهيئات النسائية في الحزب،المنطقة الثانية، ندوة عن «دور المرأة في عصر الانتظار»، في مجمع سيد الشهداء في بلدة عربصاليم، حاضر فيها الشيخ محمد سبيتي. وفي مناسبة الذكرى السنوية لشهيد الوعد الصادق محمد قانصو (ساجد)، أقيم مجلس عزاء في حسينية بلدة الدوير، في حضور النائبين محمد رعد وهاني قبيسي»[٣٢].

حركة أمل: مواقف وعين على الضاحية

◀ نبيه بري، رئيس مجلس النواب، ترأس الاجتماع الأول للمكتب السياسي لـ حركة أمل بعد المؤتمر العام الثاني عشر. لفت المكتب السياسي بعد الاجتماع إلى «ضرورة قيادة الحركة للتحرك المطلبي تنفيذاً لقرارات المؤتمر العام الثاني عشر وتوصياته، وعلى ضرورة تولي المكتب السياسي مسؤولياته في نشر وعي سياسي حول التطورات المحلية والإقليمية والعربية على مستوى القاعدة الحركية والشعبية»، كما أكد على «ضرورة انتشار أعضاء المكتب السياسي بفعالية على مساحة الأقاليم والمناطق الحركية...»[٣٣].

◀ خليل حمدان، عضو هيئة الرئاسة في حركة أمل، أشار خلال احتفال نظمته جمعية خريجي مؤسسات أمل التربوية إلى أن «موقف جنبلاط هو الموقف الطبيعي الذي ينبغي أن يتخذه أي لبناني على مساحة هذه الأرض»[٣٤].

◀ النائب هاني قبيسي، خلال إحياء قيادة إقليم بيروت في حركة أمل ذكرى ولادة الإمام المهدي في مدرسة البستان برج حمود، انتقد «بعض الأصوات التي تطلق في رفض منطق المقاومة والدعوة إلى حيادية لبنان في الوقت الذي يتعرض فيه لبنان إلى تهديدات يومية من قبل إسرائيل جواً وبراً، وخرقها للقرار ١٧٠١. والمنطق الوحيد الذي يحمي لبنان هو قوة لبنان في مقاومته»[٣٥].

---

٣١ الديار، ١٣ آب ٠٩

٣٢ اللواء، ١١ آب ٠٩

٣٣ السفير، ٨ آب ٠٩

٣٤ المستقبل، ١٠ آب ٠٩

٣٥ اللواء، ٨ آب ٠٩

خلال تدشين عين الضيعة التراثية، في برج رحال، بالتعاون بين البلدية والهيئة الإيرانيّة للمساهمة في إعادة إعمار لبنان، تحدث النائب علي خريس في المناسبة فطالب الحكومة اللبنانية المقبلة بمعالجة ملف التعويضات للمواطنين عن الأضرار التي لحقت بهم بعد عدوان تموز عام ٢٠٠٦ [٣٦].

◀ نقلت صحيفة الأخبار عن مصادر مطّلعة أن حركة أمل تنوي إقامة مهرجان ذكرى تغييب مؤسسها، السيد موسى الصدر، في ٣١ آب الجاري في الضاحية الجنوبية لبيروت، علماً بأن رئيس الحركة نبيه بري يحرص، منذ خمس عشرة سنة، على إقامة المهرجان السنوي في الجنوب والبقاع، ما عدا المرة الوحيدة التي أقيم فيها في المدينة الرياضية في بيروت [٣٧].

الشيعة «الثالثون»

◀ الوزير السابق، محمد عبد الحميد بيضون، رأى أن رئيس اللقاء الديموقراطي، النائب وليد جنبلاط «يتبرأ في هذه المرحلة من كونه أحد الأقطاب الأساسية في فريق ١٤ آذار ليقف وراء شعارات كلها أعذار وليست واقعاً حقيقياً»، معتبراً أن جنبلاط «يرفض شعار «لبنان اولاً» ليقول «الدرزي أولاً». وأكد أنه «ليس مطلوباً من جنبلاط أن يذهب كدرزي إلى سوريا، المطلوب هو أن يذهب إلى سوريا ولكن باسم لبنان». واعتبر أن «كل حديث عن استقلالية الرئيس نبيه بري عن حزب الله هو حديث خرافي» مضيفاً أن «لدى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ثلاثة معاونين سياسيين وليس معاون واحد والرئيس بري واحد منهم لا أكثر» [٣٨].

◀ النائب عقاب صقر، عضو تكتل لبنان أولاً برئاسة سعد الحريري، رأى أنّ «كل حركة جنبلاط لم تخرج عن المسعى السعودي والعربي للتعاطي مع سوريا»، وأشار إلى أنّ جنبلاط «بقي ملتزماً بالسقف العربي الذي يرعى حواراً مدروساً مع سوريا في حين أنّ حركته مفرملة تجاه إيران» [٣٩].

المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، خلال اجتماع لهيئتيه الشرعية والتنفيذية، برئاسة نائب رئيسه الشيخ عبد الأمير قبلان، دعا إلى «الإسراع في تشكيل حكومة الشراكة الوطنية بعدما تم إنجاز التفاهم السياسي حول صيغة الحكومة» [٤٠].

◀ في خطبة الجمعة ٧ آب، جدد نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الشيخ عبد الأمير

---

٣٦ الأخبار، ١١ آب ٠٩

٣٧ الأخبار، ١٢ آب ٠٩

٣٨ المستقبل، ٩ آب ٠٩

٣٩ المستقبل، ١١ آب ٠٩

٤٠ السفير، ١٤ آب ٠٩

قبلان دعوته السياسيين إلى الإسراع في تشكيل الحكومة: «نحن نريد حكومة بأسرع وقت ممكن لأننا نريد مصلحة الناس ومنفعتهم ومصلحة البلد ولا نريد شيئاً آخر، وأقل ما يمكن نريد الكهرباء التي تقطر بالقطارة وفي بعض المناطق غير موجودة»[٤١].

◄ إلى هذا استغرب الشيخ عبد الأمير قبلان تهديدات إسرائيل للبنان، معتبراً «أن هذه التصريحات من قبل العدو الإسرائيلي تشكل تدخلاً سافراً في الشأن اللبناني». واستنكر الاعتداءات المتكررة على الزوار والمساجد والحسينيات والكنائس في العراق، متسائلاً عن سبب صمت العالم الإسلامي[٤٢].

العلامة السيد محمد حسين فضل الله

جدد العلامة السيد محمد حسين فضل الله، خلال هذا الأسبوع، مواقفه من الوضع اللبناني الداخلي ومن السياسة الأميركية عموماً، كما جدد تحذيره من صعود التيارات التكفيرية.

◄ ففي خطبة الجمعة ٧ آب اعتبر «أن اللبنانيين تخدروا أمام حركة الخطاب السياسي (...) وأدمنوا فكرة أنّهم لا يستطيعون أن يديروا البلد إلا بعجلة خارجية». ورأى تواليا في «الضغوط الأميركيّة على العرب الرسميّين لحثهم على القبول بالشروط الإسرائيليّة للتسوية تحت عنوان القيام بخطوات جديدة، والضغط على بعض الدول العربية لنشر صواريخ أميركية وقواعد اتصالات مركزيّة، في إطار مظلّة دفاعية بوجه إيران نووية»[٤٣].

◄ وفي تصريح، حذر السيد محمد حسين فضل الله من «الدور الأميركي في إخراج الأمور عن طورها في إيران» معتبراً أن «الإسلام اليوم في خطر، وإيران التي مثلت السند للمستضعفين والإسلاميين وطلاب الحرية والعدالة في كل أنحاء العالم تقع على عاتقها حماية الإسلام في كل أبعاده، السياسية والثقافية والأمنية والاقتصادية، وما إلى ذلك مما أثبتت الجمهورية الإسلامية الإيرانية (...) أنها الساحة المتقدمة فيه، والكيان القابل للاضطلاع بتلك المسؤولية من بين الأمم»[٤٤].

◄ شدد السيد فضل الله، خلال استقباله الشيخ ماهر حمود، على «أن خطوط التكفير واللعن والخرافة ورفض الاعتراف بالآخر، التي قد تتحرك على هامش هذا المذهب الإسلامي أو ذاك، تمثل تمرداً على أصالة الإسلام، وتنكراً لمفاهيمه وشريعته السهلة السمحة، ولذلك ينبغي أن يقوم علماء المسلمين من السنّة والشيعة بالتصدي متحدين لهذه الخطوط لمنعها من الانتشار والتوسع بما يهدد البنيان الإسلامي»[٤٥].

---

٤١ الديار، ٨ آب ٠٩

٤٢ السفير، ١٢ آب ٠٩

٤٣ اللواء، ٨ آب ٠٩

٤٤ النهار، ١٠ آب ٠٩

٤٥ السفير، ١٤ آب ٠٩

إنشائياً

◄ رعى السيد محمد حسين فضل الله، ممثلاً بنجله السيد علي فضل الله، وضع الحجر الأساس لمبرة الأيتام في مجمع السيد عبد الرؤوف فضل الله التربوي الرعائي في ملعب مدرسة الإشراق في عيناتا، في حضور ممثلين عن الرئيس نبيه بري، السيد حسن نصر الله، قائد الجيش، ووفود من التيار الوطني الحر وقيادات اليونيفيل وفاعليات حزبية وشعبية[٤٦].

نشاطات

◄ اختتمت جمعية المبرّات الخيرية صيفيات الأولاد في مدارسها ومؤسساتها الرعائية، في احتفال شارك فيه الطلاب الذين انضموا إلى النشاطات المختلفة، حيث قدمت الفرق الفنية والكشفية عروضاً. وشارك في هذه الصيفيات التي استمرت شهراً كاملاً المئات من التلامذة في مختلف المناطق اللبنانية، ومن مختلف المراحل العمرية، وأشرف عليها أكثر من ١٥٠ مدرباً ومدربة كانوا قد خضعوا لدورات متعددة تحضيراً للعمل في النشاطات الصيفية[٤٧].

من هنا وهناك

◄ في الذكرى الثالثة على (إعادة) صدور جريدة الأخبار الذي وافق آخر أيام حرب تموز وأول أيام وقف إطلاق النار، ١٤ آب ٢٠٠٦ (!)، أعلنت الصحيفة المذكورة عن إطلاق مشروع الشراكة بينها وبين «لوموند ديبلوماتيك النشرة العربية».

للمزيد: شراكة في الأحلام وعلى الورق، الأخبار، ١٢ آب ٢٠٠٩

◄ «أفاق أبو يوسف صباحاً على صوت نباح قوي، وسرعان ما تبعه صوت طلقات نارية قرب خيمته في حقل الجرمق النبطية، وحين خرج فوجئ بأن عدداً من الصيادين الذين اعتادوا أن يكمنوا للخنازير في المنطقة، هاجمهم كلب غريب مرقط بألوان بنية لم يعتادوا مشاهدته من قبل فأطلقوا النار عليه وأردوه، وتبيّن أنه من فصيلة الكلاب التي أرسلتها إسرائيل إلى لبنان ومن النوع المفترس جداً»[٤٨].

⬅ أطلب الخبر كاملاً: قتل كلب مفترس في الجرمق من فصيلة أرسلتها إسرائيل إلى لبنان.

◄ شارك المئات من أهالي هونين، مقيمين ومغتربين، الذين أقلتهم الحافلات والسيارات بمواكبة أمنية،

٤٦ النهار، ١٠ آب ٠٩

٤٧ الديار، ٩ آب ٠٩

٤٨ النهار، ١٠آب ٠٩

في اللقاء الحاشد الذي دعت إليه رابطة شباب هونين ـ برلين، على أرض البلدة المحررة قبالة القلعة التاريخية للبلدة في الأراضي المحتلة، بين موقعي العبّاد والمنطاد الإسرائيليين[٤٩].

◀ أضاف الفنان موسى طيبا إلى متحفه الدائم في قاعة السفير في بلدة قانا مجموعة جديدة من اللوحات الفنية وصور المشاهير في عالم السياسة والفن. حضر إطلاق الأعمال الجديدة للفنان طيبا، الذي أقيم برعاية وزارة الثقافة تحت عنوان «نوافذ مضيئة»، المستشار الثقافي في السفارة الإيرانية في بيروت، الشيخ محمد حسين رئيس زادة، وحشد من الفعاليات الثقافية والاجتماعية[٥٠].

◀ في إطار أنشطة مهرجانات مدينة الهرمل، جالت أسرة المسلسل السوري الشهير «باب الحارة» في المنطقة واختتمت جولتها بوضع إكليل من الورد على النصب التذكاري لشهداء المقاومة في المدينة. وكانت لجنة التربية والثقافة في بلدية الهرمل أحيت سلسلة من الأنشطة الثقافية، من بينها عرض فيلم بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي. كما أحيت اللجنة ذكرى الإمام الصدر من خلال ندوة تحت عنوان تحية للإمام الصدر شارك فيها الوزير السابق طراد حمادة، ورئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ، ومفتي الهرمل الشيخ علي طه والسيد علي الحسيني، بحضور نجل الإمام الصدر السيد حميد الصدر[٥١].

مطالعات:

◀ حول أحد الدروس الدينية التي بثتها قناة المنار بمناسبة النصف من شعبان (ولادة الإمام المهدي):

د. مصطفى علي الجوزو، لقد قضى الخراساني والسفياني فعلام إيقاظ الفتنة بينهما؟، الحلقة الأولى، السفير، ١٠ آب ٢٠٠٩.

د. مصطفى علي الجوزو، لقد قضى الخراساني والسفياني فعلام إيقاظ الفتنة بينهما؟، الحلقة الثانية، السفير، ١١ آب ٢٠٠٩.

◀ حول كتاب منى فياض، أن تكون لبنانياً، مراجعة بقلم بيار شلهوب:

أمل السلام الذي لم يوعد به أحد، المستقبل، الأحد ٩ آب ٢٠٠٩.

---

٤٩ الأنوار، ١٠ آب ٠٩

٥٠ السفير، ١٠ آب ٠٩

٥١ السفير، ١٣ آب ٠٩